

صل من أجلى

انحنى على الطفلة بعوده المفتول ، واستقبل جبينها المرح
يودعه قبلة طويلة وهى موشكة أن تنام .
ولامست أنفاسه وجهها ، فطوقت عنقه بساعديها ،
وهبطت على وجنتيه تلمهما فى حرارة وإصرار ، مفضية بما تكن
لعمها من محبة وإعزاز ، فلم يسعه إلا أن يضمها إلى صدره
ضممة اشتياق ، واستغرقا على هذا النحو فى عناق جياش .
وما إن دار على عقبه ينأى عن السرير ، حتى استنكرت
منه الطفلة فى مهدها ذلك الفراق العجول .

وتشعثت حركاتها ، وكثر شغبها ، فغشى الفراش فوضى وكأن
ما تناثر من أغطيته ، وتبعثر من أرديته غوارب موج علت بها نائرة
الريح ، فانكب العم على السرير يصلح من أمره ويسوى حواشيه .
لم يغب عنه وهو يسجى الطفلة من جديد أن يدمث لها
الوسادة كى يستوى رأسها فى وضع مريح ، فتنام ساكنة البال
قريرة العين ، ثم بسط الغطاء يديرها به خشية أن يصيبها من برد
الليل أذى .